

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 299 @ حُدُوثُ الْعَيْبِ وَهُوَ فِي يَدِ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الرَّدَّ فِي حُكْمِ الْإِلْقَالَةِ وَالْإِقَالَةِ بَيْعٌ جَدِيدٌ انْطُرُ شَرْحُ الْمَادَّةِ (196) وَالْبَائِعُ الْأَوَّلُ هُنَا فِي حُكْمِ شَخْصٍ ثَالِثٍ ، إِضَاحُ الصُّورَةِ الرَّابِعَةِ : إِذَا ادَّعَى الْمُشْتَرِي الثَّانِي وَجُودَ الْعَيْبِ وَهُوَ فِي يَدِ الْبَائِعِ الثَّانِي وَشَهِدَتْ الشَّهَادَةُ بِذَلِكَ ؛ فَلَا يَسَلِّحُ الْبَائِعُ الثَّانِي رَدَّهُ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ انْطُرُ الْمَادَّةَ (79) (رَدُّ الْمُحْتَارِ) - * * * * (الْمَادَّةُ 345) لَوْ حَدَّثَ فِي الْمَبِيعِ عَيْبٌ عِنْدَ الْمُشْتَرِي ثُمَّ طَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ قَدِيمٌ ؛ فَلَا يَسَلِّحُ الْمُشْتَرِي أَنْ يَرُدَّهُ بِالْعَيْبِ الْقَدِيمِ بَلْ لَهُ الْمُطَالَبَةُ بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ فَقَطْ ، مَثَلًا : لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَ قُمَاشٍ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهُ وَفَصَّلَهُ بِرُودًا اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ فِيهِ فَبِمَا أَنْ قَطَعَهُ وَتَفَصَّلَهُ عَيْبٌ حَدَّثَ لَيْسَ لَهُ رَدُّهُ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ الْقَدِيمِ بَلْ يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ فَقَطْ ، سِوَاءُ حَدَثَ الْعَيْبُ بِآفَةِ سَمَاوِيَّةٍ ، أَوْ بِرَغِيرِهَا وَكَذَلِكَ إِذَا تَلَفَ الْمَبِيعُ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي ؛ فَلَا يَسَلِّحُ الْمُشْتَرِي رَدُّ الْمَبِيعِ إِلَّا أَنْزَهُ فِي غَيْرِ بَيْعِ التَّوَلِيَّةِ لَهُ الْإِلَادَّاءُ بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ انْطُرُ الْمَادَّةَ تَيْنِ (31 و 46) مَا لَمْ يَرْضَ الْبَائِعُ بِقَبُولِ الْمَبِيعِ مَعِيْبًا وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَمْنَعُ الرَّدَّ فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَأْخُذُهُ الْبَائِعُ مَعِيْبًا وَلَا يَدْفَعُ نُقْصَانَ الثَّمَنِ انْطُرُ الْمَادَّةَ (348) ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الْمُشْتَرِي بِالْمَبِيعِ لِيَرُدَّهُ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ الْقَدِيمِ السَّذِي طَهَرَ فِيهِ فَتَلَفَ مِنْهُ فِي الطَّرِيقِ تَعُودُ الْخَسَارَةُ عَلَيْهِ حَسَبَ الْمَادَّةِ 294 أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ الرُّجُوعُ عَلَى الْبَائِعِ بِنُقْصَانِ الْعَيْبِ ' الْهِنْدِيَّةُ ، الْأَنْقَرُويُّ ' إِلَّا إِذَا قَبِلَهُ الْبَائِعُ مَعًا ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْعَيْبُ الْحَادِثُ فِي الْمَبِيعِ حَاصِلًا بِفِعْلِ الْبَائِعِ ، أَوْ بِفِعْلِ أَجَنْبِيٍّ ؛ فَلَهُ مَعَ رُجُوعِهِ عَلَى الْبَائِعِ بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ أَنْ يُضَمَّنَ الْبَائِعُ ، أَوْ الْأَجَنْبِيُّ نُقْصَانَ الْقِيَمَةِ الْحَادِثِ

بِذَلِكَ الْعَيْبِ كَذَلِكَ إِذَا بَلََّ الْمُشْتَرِي خِيْطَ الْحَرِيرِ ، أَوْ
السَّخْتِيَّانِ بِالْمَاءِ ، أَوْ وَضَعَ الْحَدِيدَ عَلَى النَّارِ ، أَوْ لَبَسَ
الثَّوْبَ فَبَلََّيَ ، أَوْ انْهَدَمَ الْحَائِطُ الْمَائِلُ ، أَوْ سَنَّ السَّكَّيْنِ
بِمَبْرَدٍ ثُمَّ طَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْبُهُ الْقَدِيمُ ؛ فَلَيْسَ لَهُ الرَّدُّ
بِالْعَيْبِ ، وَإِنْ مَّا لَهُ الرُّجُوعُ بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ أَمَّا إِذَا سَنَّ
السَّكَّيْنِ بِحَجَرٍ ثُمَّ طَهَرَ الْعَيْبُ ؛ فَلَهُ رَدُّهُ ' الطَّحْطَاوِيُّ ' .
كَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى شَجَرَةً لِيَتَّخِذَ مِنْهَا خَشَبًا فَطَهَرَتْ مُجَوِّفَةً
، أَوْ أَنْزَلَهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلْحَطَبِ ؛ فَلَهُ الرُّجُوعُ عَلَى الْبَائِعِ
بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ إِلَّا إِذَا رَضِيَ بِهَا الْبَائِعُ مَقْطُوعَةً وَفِي هَذِهِ
الْحَالِ يَجِبُ اسْتِرْدَادُ كُلِّ الثَّمَنِ وَقَبُولُهَا عَلَى حَالِهَا '
خَيْرِيَّةٌ ' . كَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى حِنْطَةً لِلزَّرْعِ فَزَرَعَهَا فَلَمْ
تُنْبِتْ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَاشِئًا عَنْ عَيْبٍ فِيهَا وَثَبَتَ ذَلِكَ
بِالْبَيِّنَةِ ، أَوْ بِالْإِفْرَارِ ، أَوْ بِالنَّكُولِ عَنْ الْيَمِينِ ؛ فَلَهُ
الرُّجُوعُ عَلَى الْبَائِعِ بِالنَّقْصَانِ وَإِلَّا ؛ فَلَا إِذْ مِنْ الْمُحْتَمَلِ
أَنْ يَكُونَ عَدَمُ نَبَاتِهَا نَاشِئًا عَنْ سَبَبٍ آخَرَ كَرَدَاءَةِ الْحَرثِ ،
أَوْ جَفَافِ الْأَرْضِ ' رَدُّ الْمُحْتَارِ ، أَنْقِرَوِي ' . وَإِذَا رَدَّ
الْمُشْتَرِي الْمَبِيعَ عَلَى الْبَائِعِ بِعَيْبِهِ الْقَدِيمِ بِالْقَضَاءِ ، أَوْ
بِالرِّضَاءِ ، أَوْ بِالْإِقَالَةِ بَعْدَ حُدُوثِ عَيْبٍ فِيهِ فَاطَّاعَ الْبَائِعُ
عَلَى ذَلِكَ الْعَيْبِ ؛ فَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى الْمُشْتَرِي ، وَيَدْفَعِ
إِلَيْهِ نُقْصَانَ الثَّمَنِ كَمَا لَهُ أَنْ يَقْبِلَهُ بِعَيْبِهِ وَلَا يُطَالِبَهُ
بِنُقْصَانِ الثَّمَنِ وَإِذَا أَعَادَ الْمَبِيعَ إِلَى الْبَائِعِ ثَانِيَةً عَلَى
هَذَا الْوَجْهِ فَحَدَّثَ فِيهِ عَيْبٌ آخَرُ وَهُوَ فِي يَدِهِ ؛ فَلَا يَرُدُّهُ
عَلَى الْمُشْتَرِي بِالْعَيْبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَهُوَ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي
بَلْ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ نُقْصَانَ الثَّمَنِ الْحَاصِلِ